

## المحاضرة الثانية: تحليل الوضعية المالية للمؤسسة

(1) مفهوم التحليل المالي.

(2) الميزانية.

(3) التحول من الميزانية المحاسبية إلى الميزانية المالية.

(4) الميزانية المالية المختصرة.

### (1) مفهوم التحليل المالي:

يعتبر التحليل المالي وليد الظروف التي نشأت في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي وهي الفترة التي تميزت بالأزمة الاقتصادية العالمية ( 1929-1933) أو ما يعرف بالكساد الكبير الذي ساد الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الظروف التي أدت إلى الكشف عن بعض عمليات الغش والخداع التي مارستها بعض الشركات وذلك ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة بالمساهمين والمقرضين على حد سواء، وهو الأمر الذي نتج عنه إجبار الشركات على نشر معلوماتها المالية متى اقتضت الضرورة قصد تحليلها وتشخيصها، ومنذ ذلك الحين إلى يومنا هذا والتحليل المالي يعرف تطورا وتوسعا وتزداد أهميته يوما بعد يوم.

#### (1.1) تعريف التحليل المالي:

التحليل المالي هو عبارة عن عملية معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة عن مؤسسة ما، قصد الحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وتقييم أداء المؤسسات في فترات زمنية مختلفة، وتشخيص لأية مشكلة مالية موجودة أو محتملة الوجود<sup>1</sup>.

#### (2.1) مُستعمل التحليل المالي:

يستعمل التحليل المالي من عدة أطراف، من داخل المؤسسة ومن خارجها، ونقصد بالأطراف الداخلية مديري المصالح المالية والمسيرين الماليين، أما الأطراف الخارجية

<sup>1</sup> مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، ط2، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص

فتمثل في المصرفيين ومصلحة الضرائب والجهات الوصية وكذا رجال الأعمال المهتمين بالمؤسسة.

### (3.1) نتائج التحليل المالي:

- ❖ إعطاء حكم على التسيير المالي في المؤسسة (خلال الفترة المحللة).
- ❖ الاطلاع على مدى صلاحية السياسات المالية.
- ❖ التحقق من المركز المالي للمؤسسة.
- ❖ التنبؤ بالأخطار المالية.
- ❖ اتخاذ قرارات حول الاستثمار أو التمويل.
- ❖ توفير معلومات مالية تساعد في عمليات اتخاذ القرارات.
- ❖ مقارنة الوضعية المالية العامة للمؤسسة مع مؤسسات أخرى قصد تصحيح الانحرافات.

### (2) الميزانية:

تعتبر الميزانية أحد العناصر الضرورية في عملية التحليل المالي وذلك لاحتوائها على المعلومات والبيانات المحاسبية والمالية الضرورية لعملية التحليل والتشخيص.

### (1.2) تعريف الميزانية:

الميزانية هي عملية جرد لعناصر الأصول و الخصوم تقوم بها المؤسسة في فترة زمنية معينة قصد تحديد وضعيتها وذمتها المالية. كما تعرف الميزانية على أنها صورة فوتوغرافية لوضعية الذمة المالية للمؤسسة في تاريخ معين<sup>2</sup>.

### (2.2) الميزانية المحاسبية:

الميزانية المحاسبية هي عملية جرد لما تملكه المؤسسة من أصول وما عليها من خصوم خلال فترة زمنية معينة في شكل جدول يراعى فيه ترتيب العناصر وفق المخطط الوطني المحاسبي (PCN).

والجدول التالي يبين الشكل المبسط للميزانية المحاسبية:

<sup>2</sup> حواس صلاح، المحاسبة العامة، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2006، ص 08.

الأصول	الخصوم
2.الاستثمارات	1.الأموال الخاصة
3.المخزونات	5.الديون
4.الحقوق	
مجموع الأصول	مجموع الخصوم

### الجدول رقم (01): الميزانية المحاسبية

#### 3.2 الميزانية المالية:

الميزانية المالية هي عملية جرد لما تملكه المؤسسة من أصول وما عليها من خصوم خلال فترة زمنية معينة، في شكل جدول يراعى فيه ترتيب عناصر الأصول وفق درجة السيولة وترتيب عناصر الخصوم وفق درجة الاستحقاق، إضافة إلى مراعاة مبدأ السنوية، ونتحصل على الميزانية المالية بعد عمليات تحويل نقوم بها على الميزانية المحاسبية.

والجدول التالي يبين الشكل المبسط للميزانية المالية:

الأصول	الخصوم
أصول ثابتة	أموال خاصة
مخزونات	ديون طويلة الأجل
حقوق	ديون قصيرة الأجل
مجموع الأصول	مجموع الخصوم

### الجدول رقم (02): الميزانية المالية.

#### 3) التحول من الميزانية المحاسبية إلى الميزانية المالية:

إن الميزانية المحاسبية تعتمد في ترتيب عناصرها على المخطط الوطني المحاسبي وهذا يخدم أهداف محاسبية كتحديد النتائج مثلا، إلا أنها لا تخدم الأهداف المالية التي نطمح لتحقيقها من خلال التحليل المالي، ولذلك يجب علينا تحويلها إلى ميزانية مالية.

#### 1.3 تحويل الأصول:

يستعمل في عملية الفصل بين عناصر الأصول المبدأين الأساسيين: مبدأ السيولة ومبدأ السنوية، وبذلك تنقسم عناصر الأصول إلى قسمين: أصول ثابتة وأصول متداولة.

1.13) الأصول الثابتة: وهي تشمل قسمين: الاستثمارات وقيم أخرى لأكثر من سنة، وفي كلا الجزئين نجد ترتيب العناصر يخضع لدرجة السيولة المتزايدة حيث تكون القيم المعنوية والمادية ذات أطول مدة في أعلى الميزانية تليها الآلات والمعدات ثم القيم الثابتة الأخرى والتي تشمل:

▪ **المخزون الدائم (مخزون العمل)**: وهو المخزون الأدنى الذي يضمن للمؤسسة الاستمرار في نشاطها بشكل عادي، ويمكن أن يشمل هذا المخزون البضاعة، مواد و لوازم، منتجات نصف مصنعة... الخ.

▪ **سندات المساهمة**: حسب طبيعة هذا العنصر الذي يعبر عن مساهمة المؤسسة في رأسمال مؤسسة أو مؤسسات أخرى، فإنه يبقى لدى الغير لمدة تزيد عن السنة (في الحالة العادية).

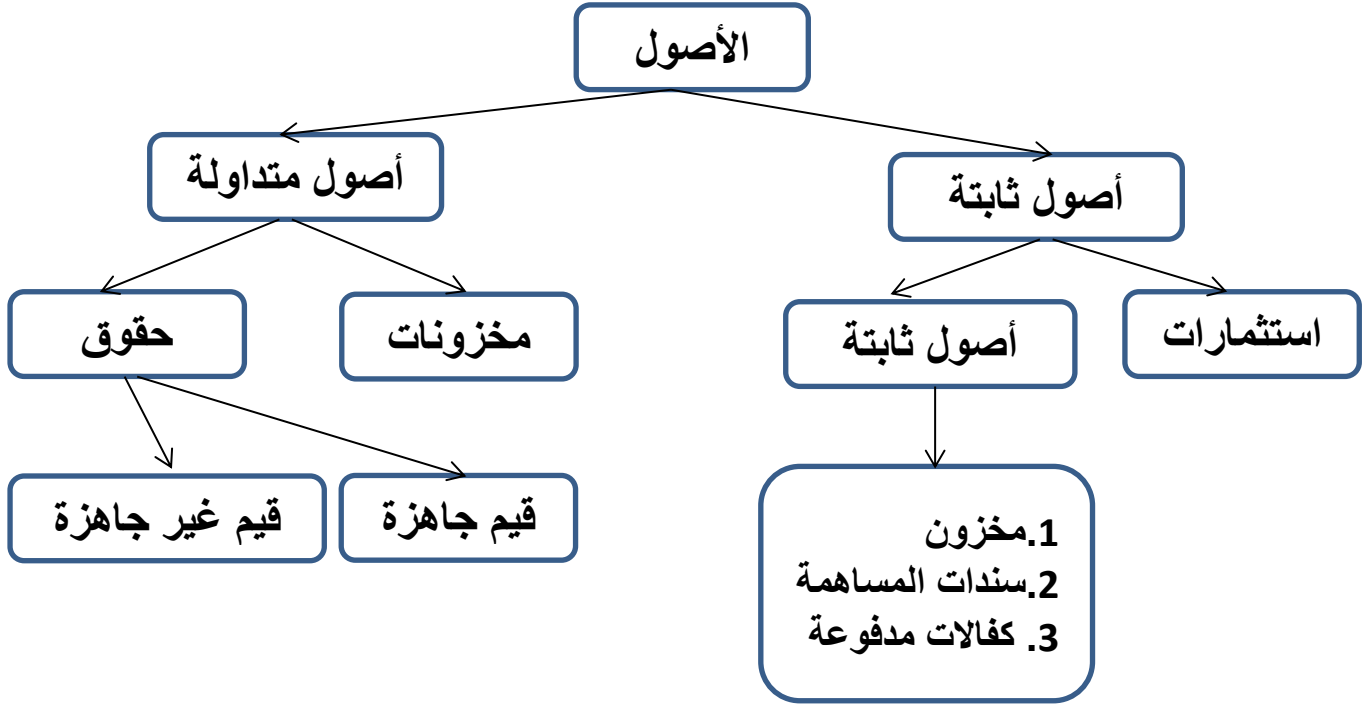
▪ **الكفالات المدفوعة**: يعتبر هذا العنصر من ضمن القيم التي تدفعها المؤسسة إلى المصالح المعنية وتبقى لديها لمدة تزيد عن السنة كضمانات.

2.1.3) الأصول المتداولة: وهي الأصول التي تبقى في المؤسسة لأقل من سنة واحدة (دورة استغلال)، وتمثل في:

▪ **المخزونات**: تأخذ المخزونات أول مركز من الأصول المتداولة نظرا للمدة التي تستغرقها للوصول إلى سيولة وهي تزيد عن مدة الحقوق التي تأتي بعدها.

▪ **الحقوق**: وهي مجموع العناصر أو القيم التي تنتج من تعامل المؤسسة مع الغير بحيث تكون حق لها عند الغير أو عندها، وتنقسم إلى قسمين: قيم غير جاهزة (زبائن، سندات المساهمة، تسبيقات للغير... الخ) وقيم جاهزة (البنك والصندوق).

ويمكن للشكل التالي أن يوضح تقسيم عناصر الأصول:



الشكل رقم (03): تقسيم عناصر الأصول في الميزانية المالية.

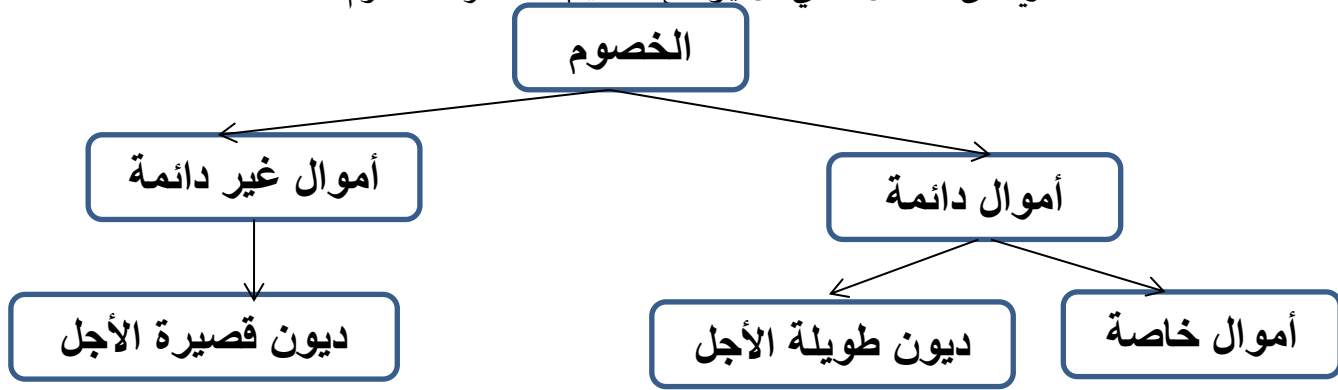
(2.3) تحويل الخصوم:

يستعمل في عملية الفصل بين عناصر الخصوم المبدأين الأساسيين : مبدأ الاستحقاق ومبدأ السنوية، وبذلك تنقسم عناصر الخصوم إلى قسمين: الأموال الدائمة والديون القصيرة الأجل.

(1.2.3) الأموال الدائمة: وتنقسم بدورها إلى قسمين: الأموال الخاصة والديون الطويلة الأجل.

(2.2.3) الديون القصيرة الأجل: وتشمل مجموعة الديون التي تستفيد منها المؤسسة لمدة لا تزيد عن السنة، وتتمثل في الموردين، الضرائب الواجبة الدفع، التسبيقات، وجزء النتيجة الموزعة على العمال والشركاء، ... الخ.

ويمكن للشكل التالي أن يوضح تقسيم عناصر الخصوم:



الشكل رقم (04): تقسيم عناصر الخصوم في الميزانية المالية.

### 3.3 ملاحظات:

يمكن أن نستنتج عدة ملاحظات حول عملية تحويل الميزانية المحاسبية إلى الميزانية المالية تتعلق بـ:

- المصاريف الإعدادية : نظرا لطبيعتها كأعباء وليست كموجودات مادية أو معنوية فإنها لا تعبر عن قيمة مالية حقيقية، لذا فهي لا تظهر في القيم الحقيقية للميزانية المالية.

- الديون المشكوك فيها: تصبح محتملة الانخفاض بمقدار عدم تسديدها المحتمل ولهذا فتوضع لها مؤونة بمقدار عدم التسديد، وتبقى في الأصول المتداولة إلا إذا كان هناك إشارة إلى ما يخالف ذلك.

- المؤونات على الأعباء والخسائر: قد تكون ديون قصيرة الأجل أو ديون طويلة الأجل أو بدون مبرر وفي هذه الحالة تخضع للضريبة والباقي يضم إلى الاحتياطات.

- ديون الاستثمار: تعتبر ديون طويلة الأجل، إلا إذا تمت الإشارة إلى وجود جزء منها يسد خلال أقل من سنة فيضم إلى الديون القصيرة الأجل.

- النتيجة السنوية: بعد إخضاعها للضريبة، فإن مبلغ الضريبة يتم تسديده خلال شهور و هذا يعني أنها ديون قصيرة الأجل، أما باقي النتيجة الصافية فجزء منه يوزع على العمال والشركاء ويعتبر كديون قصيرة الأجل أيضا، والجزء الآخر يبقى ملك للمؤسسة ويضم إلى الاحتياطات.

#### 4) الميزانية المالية المختصرة:

هي الجدول الذي يظهر لنا المجاميع الكبرى للميزاني المالية والمرتبة وفق درجة السيولة بالنسبة للأصول ووفق درجة الاستحقاق بالنسبة للخصوم، وتستعمل الميزانية المالية المختصرة لتسهيل عملية التحليل.

ويمكن تمثيل الميزانية المالية المختصرة بيانيا من خلال حساب النسب المئوية لمختلف المبالغ الرئيسية في الأصول والخصوم وتمثيلها في شكل مستطيل أو مربع أو دائرة.